قلت ههنا مضاف محذوف والفعل المضارع على
معناه اي يكون الزمان بخيلا بهلاكه اعني لا يسمح بهلاكه
لعلمه انه سبب لصلاح الدنيا ونظام العالم وقلت
السخا بالشي هو بذله للغير فالزمان اذا سخا به
فقد بذله فلم يبق في تصرفه حتى يسمح بهلاكه او
يبخل به كذا ذكره المص في الايضاح واعترض عليه
بانا سلمنا ان ايجاده لم يبق في تصرفه لكونه تحصيلا
للحاصل واما اعدامه وافناه فباق بعد في تصرفه
فله ان يسمح بهلاكه وان يبخل فمعنى الشاعر ذلك
والحاصل ان ايجاده واعدامه كان بيد الزمان
فسخا بايجاده لكنه لا يسخو باعدامه قط لكونه
سببا لصلاحه قلنا وعلى تقدير صحة هذا المعنى
يكون مصراع ابي تمام اجود سبكا لاستغنائه عن
تقدير المضاف الذي لا يظهر قرينة تدل عليه على
ان هذا المعنى مما لم يذهب اليه احد من [illegible] البيت
قال ابن جني اي بخل الزمان من سخائه فسخا به
واخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاه الذي
استفاده منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه
قال ابن فورجه هذا التاويل فاسد وغرض بعيد
لان سخاه غير موجود لا يوصف بالعدوى وانما
المراد سخا به علي وكان بخيلا به علي فلما اعداه
سخاه اسعدني بتضمينه اليه وهذا اتى له وعلى التقادير
التعليم الثلاثة فالمصراع ماخوذ من مصراع ابي

بخ مرجح قسرهم

تمام

تمام لان معناه بخل الزمان بهلاكه او بايجاده او
بابقائه الى الشاعر كما ان معنى مصراع ابي تمام بخل
بمثل المرثي ولو اشترط في الاخذ اتحادهما في المعنى
بحيث لا يكون بينهما تفاوت ما كما سبق الى بعض الاو هام
لما كان ماخوذا منه على واحد من التفاسير لان
ابا تمام قد علق البخل بمثله صريحا ولذا قال الامام
الواحدي بعد ما ذكر معنى ابن جني وابن فورجه
ان المصراع الثاني من قول ابي تمام هيهات البيت
وان كان الثاني مثله اي مثل الاول فابعد اي
فالثاني ابعد من الذم والفضل للاول كقول ابي
تمام

لو حاز مرتاد المنية لم يجد
الا الفراق على النفوس دليلا

الارتياد الطلب واضافه المرتاد الى المنية للبيان
اي المنية الطالبة للنفوس لو تحيرت في الطريق الى
اهلاكها لم يمكنها التوصل اليها لم يكن دليلا عليها
الا الفراق وقول ابي الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا

الضمير في لها للمنايا وهو حال من سبلا وقيل
انها جمع لهاة وهو فاعل وجدت اضيفت الى
المنايا وروى يد المنايا فقد اخذ المعنى كله مع
بعض الالفاظ كالمنية والفراق والوجدان ويدل